ونحوجوب الماحلفه الفاعلي تلة واطر بفتح الهمزة والطا المهملة المشددة
ودال مهملة تثبت جزيرة العرب ومهودها وبعث الجيوش
الاسلامية الي بلاد فارس صحبة خالد بن الوليد سيف الله
ففتحوا منها طرفا وجيشا اخر صحبة ابي عبيدة عامر بن الجراح
امين هذه الامة الي ارض الشام وجيشا ثالثا عمرو بن العاص
الي بلاد مصر ففتح الله للجيش الشامي بصري بضم الموحدة
ودمشق بكسر الدال وفتح الميم وقد تكسر ومخاليفهما جمع مخلاف
في غير اليمن بمعني الناحية اي نواحيهما من بلاد حوران وما والاها
وتوفاهم الله واختار لهم ما عنده ومن علي الاسلام واهله
بان الهم الصديق ان يستخلف عمر الفاروق فقام في الامر بعده قياما
تاما لم يدرك الفلك بمثله بعد الانبيا وبعد ابي بكر كما رواه البخاري
علي مثله في قوة سيرته وكمال عدله وتم في ايامه فتح البلاد الشامية
بكمالها وديار مصر الي اخرها واكثر اقليم فارس وكسر هزم
كسري واهانه غاية الهوان وتقهقر رجع الي اقصي مملكته
وقصد قيصر وانتزع يده من بلاد الشام فانحاز الي قسطنطينية
بضم القاف وانفق اموالهما في سبيل الله كما اخبر بذلك ووعد
به صلي الله عليه وسلم وقد قال بعض السلف خلافة ابي بكر وعمر
حق في كتاب الله ثم تلي هذه الاية وفي المجالسة عن ابي قتيبة
هذه الاية شاهدة لخلافة الصديق وقوله ليستخلفنهم في الارض
اي بعد النبي صلي الله عليه وسلم والمراد بقوله بعد خوفهم امنا
الصحابة لانهم كانوا خائفين في صدر الاسلام وقبل الهجرة والمستضعفين
ثم وجدوا بعد هذا جميع ما وعدهم الله به من النصر والظهور
والعز قال في التماس السعد ثم لما كانت الدولة العثمانية اي
خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه امتدت الممالك الاسلامية
الي اقصي مشارق الارض ومغاربها ففتحت بلاد المغرب الي اقصي
ما هنالك الاندلس بفتح الهمزة والدال وضم اللام اقليم بالمغرب
وقيروان بفتح القاف والرا والواو بلد بافريقية وسبتة بفتح
المهملة وسكون الموحدة وفوقية مدينة مما يلي البحر المحيط
ومن ناحية المشرق الي اقصي بلاد الصين بكسر الصاد اقليم
وقتل كسري وباد ملكه بالكلية تصديقا لقوله صلي
الله عليه وسلم كما مر كتابه والله مزقه وملكه وفتحت مداين

العراق

٧٣

والعراق وخراسان بضم المعجمة والتخفيف اقليم من الري الي مطلع
الشمس والاهواز بفتح الهمزة والواو بينهما هاء ساكنة ثم الف فزاي
بلد مشهور وقتل المسلمون من الترك مقتلة عظيمة جدا وجبي
الخراج من المشارق والمغارب الي حضرة امير المؤمنين عثمان بن
عفان وذلك ببركة تلاوته ودراسته وجمعه الامة علي حفظ
القران ولهذا نحن نتقلب فيما وعدنا الله ورسوله وصدق الله
ورسوله وهذا اجابه الفم من مولف لطيف لشيخه السخاوي
مسماه التماس السعد في الوفا بالوعد وقال عقب هذا ولهذا
ظهر قوله صلي الله عليه وسلم الذي ثبت في الصحيح ان الله زوي
لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي
ما زوي لي منها وقوله صلي الله عليه وسلم لعدي بن حاتم حين
وفد عليه اتعرف الحيرة قلت لم ارها سمعت بها قال فوالذي
نفسي بيده ليتمن هذا الامر حتي تخرج الظعينة من الحيرة حتي
تطوف بالبيت في غير جوار احد ولتفتحن كنوز كسري بن هرمز
وليبذلن المال حتي لا يقبله احد قال عدي هذه الظعينة تخرج
من الحيرة فتطوف بالبيت في غير جوار ولقد كنت فيمن فتح كنوز
كسري والذي نفسي بيده لتكونن الثالثة لان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قد قالها وقوله بشر هذه الامة بالسنا
والرفعة والدين والنصر والتمكين في الارض فمن عمل منهم عمل
الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب ومن ذلك قوله تعالي
ضربت عليهم الذلة الذل والهوان والمسكنة اي اثر الفقر من
السكون والخزي فهي لازمة لهم وان كانوا اغنيا لزوم الدرهم
المضروب لسكته فاليهود اذلا ذلك في كل مكان وزمان كما اخبر
الله تعالي ومن ذلك انهم ليس لهم مملكة تحت بل هم عبيد دون
في البلدان ومن ذلك قوله تعالي هو الذي ارسل رسوله محمدا
صلي الله عليه وسلم بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله
جميع الاديان المخالفة له ولو كره المشركون ذلك وقد اظهره في
العيان بكمال الغيب المشاهدة بان دين الاسلام كما اخبر بانه
يظهر عال مرتفع علي جميع الاديان باعتبار اعمها ان الدين عند
الله الاسلام ومن ذلك اي الاخبار بالغيب قوله تعالي [illegible]
الله نبيه صلي الله عليه وسلم علي اعدايه بالفتح فتح مكة الي اخرها

Copyright © King Saud University